

## أحكام القرآن

. @ 168 @

فأما إذا كان أبواه كافرين فعقل الإسلام صغيرا وتلفَّظ به فاختلف العلماء اختلافاً كثيراً .

ومشهور المذهب أنه يكون مسلماً والمسألة مشكلة وقد أوضحناها بطرقها في مسائل الخلاف ومن عمدتها هذه الآية وهي قوله ( ! ! ) فنسب الفعل إليهم فهذا يدل على أنهم عقلوه وتكلموا به فاعتبره [ ] وجعل لهم حكم المسلمين .

ومن العمد في هذه المسألة أن المخالف يرى صحة ردِّته فكيف يصح اعتبار ردِّته ولا يعتبر إسلامه وقد احتج جماعةُ بإسلام علي بن أبي طالب صغيراً وأبواه كافران \$ الآية الثانية \$ . قوله تعالى ( ! ! ) الآيتان 48 - 49 .

فيها ثلاث مسائل \$ المسألة الأولى قوله ( ! . \$ ) ! فيه أربعة أقوال .

الأول المعنى فيه حين تقوم من المجلس ليكفره .

الثاني حين تقوم من النوم ليكون مفتتحاً به كلامه .

الثالث حين تقوم من نوم القائلة وهي الظهر .

الرابع التسبيح في الصلاة \$ المسألة الثانية \$ .

أما قول من قال إن معناه حين تقوم من المجلس فقد روي عن النبي أنه قال من جلس مجلساً يكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك